فرص استثمار ذهبية يطرحها أبناء مصر بالخارج

محمد عطية «النمر الأسود»:

طرح أذون خزانة للمصريين بالخارج يحقق ١٠ مليارات دولار لمصر

الجالية المصرية تحتاج غطاء حكوميا مصريا للضغ

ابناء مصر فى الخارج هم جزء اصيل من الوطن.. لا ينفصلون عنها، يشعرون بهمها.. يفكرون فى نهضتها.. ولدى الجاليات المصرية افكار عديدة بحكم تفاعلهم واحتكاكهم بالافكار والاسواق الاجنبية.. ومن آن الى آخر يقدم العديد من ابناء مصر بالخارج روشتة علاج وتوصيات تحتاج لمن ينصت ويستمع..

تحقيق: أحمد صالح

وقد استضاف «الاقتصادى» اثنين من ابناء مصر بالخارج وهما محمد عطية رئيس اتحاد المصريين بالمانيا ومستشار اقتصادى لاكثر من جهة والملقب بالنمر الاسود الذى طرحت السينما المصرية قصته فى فيلم لاحمد زكى رغم اختلاف عدة حقائق عن الواقع. وسيد ابوزيد الذى اختاره اتحاد الصناعات الفرنسى واحدا من ٢٤ مستشارا دوليين للانضمام الى المنظمة الكبرى فى فرنسا.

الاثنان طرحا افكارهما ورؤيتهما لانتشال مصر من عثرتها وتنشيط الاستثمار وتحقيق طفرة اقتصادية واكد الاثنان على رغبة العديد من الشركات الالمانية والفرنسية للاستثمار فى مصر التى لها وضع ايجابى خاص فى عين كلتا الدولتين..

يرى محمد عطية رئيس البيت المصرى - اتحاد عام جاليات المصريين بالمانيا والمستشار الاقتصادى الدولى - ان مصر تعتبر بوابة حقيقية يرغب المستثمرون الاجانب والالمان خاصة فى العبور منها الى اسواق ومراكز اعمال المنطقة الشرق اوسطية وهو ما يعتبر دفعة وحافزا لاصلاح منظومة الاستثمار والصناعة فى مصر كى تستطيع جذب الاستثمارات الاجنبية، وهنا يجب - كما يقول - ان يعاد النظر فى اداء الشركات المصرية خاصة التابعة لقطاع الاعمال العام التى لاتزال تتأثر بشدة من سوء الادارة والافكار غير المرنة التى لا تتماشى مع المستجدات وعدم تطور الافكار التسويقية الترويجية وعدم تحديث الصناعة حتى يصل

ـــــط على أوروبا لإزالة الألغام

المنتج الى منافسة للحد من الاستيراد، وبالتالى الضغوط على العملة الصعبة وتوفر وترشد فمثلا لدينا شركة النصر للكيماويات الدوائية التى كانت اكبر شركة لانتاج الخامات الدوائية.. هل هناك من يسأل نفسه لماذا توقفت؟ وكيف نعيدها من جديد الى سوق الصناعة؟ لابد هناك من انقلاب فكرى يغير من طريقة التفكير والاداء..

يضيف عطية: ان مصر لديها امكانيات كبرى وقدراتها غير مستغلة وعلى كل مسئول ان يتابع بنفسه اداء الشركات ويطلب من مرءوسيه امداده بتقارير مستمرة عن حجم الانتاج والتوزيع ومدى تحقيق الوفر فى المصروفات وما هى أسباب حدوث تعثر وهل هناك اهمال؟ هل ظروف السوق صعبة؟ كلها تساؤلات يجب على المسئولين الاجابة عنها بشفافية وصدق.

يقترح محمد عطية عدة مشروعات استثمارية يمكن التركيز عليها لتكون نواة جذب استثمارات اجنبية او فرصة لاختراق الاسواق العالمية، من اهمها ما يرتبط بها مثل البطاطس المصرية التى تطلبها اسواق اوروبا خاصة ألمانيا ولكن ترتبط بها مشاكل من اصابة فطرية «عفن بنى» او ضعف التسويق..

يقول: يحدث حظر لاستيراد البطاطس المصرية من وقت الى آخر وهذا يرجع اما لوجود اسباب حقيقية او استجابة لضغوط شركات ذات جنسيات اخرى!

ولكن هنا يجب على مستثمرى هذا القطاع الاهتمام بقضية الاستفادة من «نشا البطاطس» خاصة تلك التى لا تصدر، فكل حبة بطاطس بها ٧٥٪ ماء وهناك كبسولات دوائية من الجيلاتين تصنع من نشا البطاطس وهناك بعض الاقمشة تكون النشا مادة تصنيع اساسية.

وكانت هناك فكرة منذ سنوات لاقامة مصنع نشا بطاطس بمنطقة الصالحية وبعد ان طلب المستثمرون الارض اصطدمنا بقيود وعراقيل كان اهمها عدم السماح بتكوين شراكة بين القطاعين العام والخاص فى ذلك الوقت وفشل المشروع.

قلت: ولكن الظروف تغيرت فى هذه النقطة سواء قبل الثورة او بعدها وهناك مشروعات شراكة كثيرة؟

ـ قال: نحن مستعدون لتنفيذ الفكرة والمشروع ولدينا كل الامكانيات لان مصر تحتاج فعلا الى دخول معترك تصنيع المواد الزراعية ومنها البطاطس سواء الصالح منها أو التى يمكن معالجتها بيولوجيا والاستفادة منها فى تصنيع النشا.

وفى مجال تصنيع السيارات يمكن ان تصبح مصر قاعدة انطلاق الصناعات المغذية للسيارات كذلك هناك فرص حقيقية فى صناعة الغزل والنسيج من خلال فتح باب مشاركات بين القطاع الخاص والعام خاصة فى مجال تصدير القطن وعدم قصره على شركة واحدة لصالح تجار من هولندا وبلجيكا.

يتطرق محمد عطية كذلك الى مشكلة الالغام فى الصحراء الغربية والساحل الشمالى التى عرقلت تنمية المنطقة، مشيرا الى ان مصر ضحية زرع الالغام واوروبا مسئولة الان

الاموال المصرية لن تعود من إنجلترا

من خلال خبرته ووجوده بالخارج اكد محمد عطية ان اموال مصر الهاربة الى الخارج تم وضع معظمها فى منطقة «سيتى أوف لندن» وهى منطقة لا يعرفها ٩٥٪ من الشعب الانجليزى نفسه ! هذه المنطقة غير خاضعة للتفتيش والرقابة للحكومة الانجليزية لها محافظ خاص بتصريح وموافقة ملكية، ويتم تحويل الاموال اليها من جميع انحاء العالم وتوضع فى اى بنك او استثمار فى المدينة وليس للحكومة الانجليزية حق التدخل فى شئونها ولا يمكن استرداد الاموال من هذه المنطقة المحصنة.

قلت لعطية: وما الحل؟

قال: مفيش حل!

وليس فقط مصر المسئولية فى ثلاث دول: فرنسا و انجلترا وايطاليا لان الاتحاد الاوروبى متشارك فيما بينه فى المسئولية والواجبات ويجب مخاطبة الاتحاد الاوروبى لازالة الالغام من الصحراء الغربية والساحل الشمالى وليس فقط الاكتفاء بمنح مصر تعويضات واموال لان الازالة عملية فنية والفلوس ليست مبررا للتنصل من الازالة خاصة بعد ان عجزنا عن الاستفادة من المنطقة سواء على مستوى استخراج المعادن او التنمية العمرانية والعقارية والسياحية.

ونحن كجاليات مصرية بالخارج لنا حق المطالبة بالحقوق المصرية من هذه الدول بالتوافق والتعاون مع وزارتى الخارجية والتعاون الدولى فنحن جالية تحتاج الى غطاء قانونى.

سألت محمد عطية: كيف يرى المستثمرون الالمان الوضع الحالى عندنا وما مدى امكانية الاستثمار فى مصر؟

- اجاب: مصر محبوبة فى المانيا واوروبا ومنذ قدومى الى المانيا منذ ٤٣ عاما وانا ألمس ذلك والشركات الالمانية مثلها مثل باقى الشركات العالمية تستفيد من دخولها السوق المصرى الذى يتميز بانه سوق كبير ومفتوح ويحفز الاجانب للاستثمار وهى فرصة لجذب شركات عالمية جديدة..

يضيف عطية: يجب ايضا تفعيل مشروع الاستخدام السلمى للطاقة النووية لانها ستكون حافزا قويا للاستثمار فى مصر.

كما يجب تفعيل دور المجالس الاقتصادية المشتركة بجامعة الدول العربية وانشاء صندوق العولمة لتدعيم الشباب والشركات المتوسطة واتاحة فرص العمل المشترك وتبادل الخبرات بالدول العربية استفادة من الربيع العربى.

ويؤكد محمد عطية ان وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الالمانية وافقت على فتح باب التدريب امام المصريين فى شتى المجالات بجانب الموافقة على تدريب من ١٠٠ الى ٦٠٠ مصرى كل ستة اشهر فى الشركات الالمانية مقابل عائد..

وقد لاقت زيارة الرئيس مرسى الاخيرة الى ألمانيا ردود افعال ايجابية وحققت نجاحات حقيقية.

يقترح عطية انشاء هيئة او مجلس قومى للمصريين فى الخارج يشارك فيه ممثلون من المصريين فى الخارج وممثلون عن كل الوزارات المعنية ويتبع لرئاسة مجلس الوزراء ينسق ويشرف على مشروع تنموى مكون من مجموعات عمل متخصصة فى المجالات المختلفة مع انشاء مراكز مصرية خارجية وداخلية لتدريب الراغبين فى الهجرة وبمشاركة المصريين بالخارج ولجنة لمساعدة الطلبة والمحتاجين الذين يتعرضون الى امور طارئة، والاستفادة من دور المصريين بالخارج فى الاستشارة والمشاركة والتنفيذ خاصة فى المشروعات الاستراتيجية الدولية، كما يمكن الاستفادة من مشروعات التأجير التمويلى لمشاركة المصريين بالخارج والمشاركة ايضا فى فتح اسواق تصديرية جديدة للمنتجات المصرية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية..

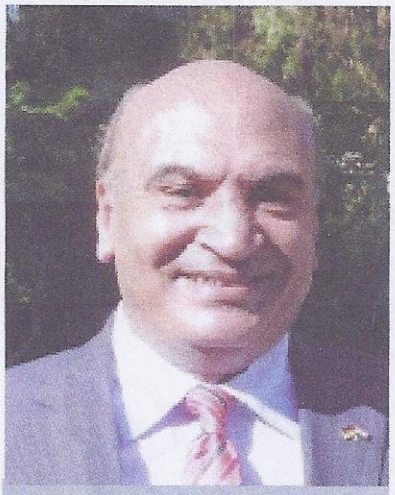

حكاية النمر الاسود

هل تذكرون فيلم النمر الاسود الذى لعب بطولته الفنان الراحل احمد زكى؟ - يحكى محمد عطية: انه سافر الى المانيا لاستكمال دراسته فى مجال الاقتصاد والتجارة عام ١٩٧٥ وهناك مارس لعبة الملاكمة التى بداها فى نادى الجزيرة . فالتحق بنادى «باير ليفركوزن» واستطاع الفوز فى مباريات عديدة وحقق نجاحات وصداقات ساعدته على دخول عالم البيزنس. يضيف: ان هناك شخصا آخر يروج انه هو النمر الاسود الحقيقى والفيلم هنا كارتيهات لعبة المصارعة والاتحادات والبيانات ولكن ساهمت فكرة الفيلم السينمائى التى جاءت بعيدة عن الحقيقة بشكل كبير فى ترسيخ الانطباع عن الشاب المصرى الذى نجح فى الملاكمة بانه شاب فقير وصنايعى وهو على غير الحقيقة ايضا

ويؤكد عطية ان هناك فكرة لطرح اذون خزانة للمصريين بالخارج يمكن ان تحقق ١٠ مليارات دولار بدلا من طرحها للبنوك.

يقول سيد ابوزيد خبير ومستشار اتحادات صناعية وزراعية فرنسية ورئيس البيت المصرى الفرنسى لدعم العلاقات الاقتصادية بين مصر وفرنسا والاتحاد الاوروبى ان هناك مستثمرين فرنسيين فى مجالات متنوعة جاهزون للاستثمار فى مصر وفى مجالات تدعم الاقتصاد المصرى بشكل مباشر وهناك ترتيبات لعقد مؤتمرات تدعم مصر فى مجالات الطب والبترول وتكنولوجيا المعلومات بحيث تساعد مصر للخروج من ازمتها الاقتصادية الاستثمارية خلال ٨ الى ١٢ شهرا خاصة ان مستثمرى اوروبا يعلمون جميعا ان مصر بموقعها الاستراتيجى تساعدهم فى النفاذ الى الاسواق.

يضيف ابوزيد: ان الصناعة والاستثمار فى اوروبا تعانى حاليا من مشكلات تتمثل فى غلاء الايدى العاملة والضرائب وصعوبة التسويق ويرون فى مصر فرصة لتحسين مستويات الاستثمار لديهم رغم ما تمر به من ظروف حالية لكنهم يدركون تماما انها امور طبيعية تعقب كل الثورات الشعبية ولكن لابد ان تكون لدى المسئولين المصريين رؤية واضحة لجذب الاستثمار وتوفير الامكانيات.

يؤكد ابوزيد ان المستثمر الاجنبى لا يرغب فى اعاقة استثماراته بالروتين والاوراق والمستندات وتأسيس شركات جديدة والاغلبية تسعى وراء شراء كيانات قائمة ثم تحدثها وتطورها، فالمستثمر الاجنبى يحتاج الى نوع معين من الافكار والتعامل فى طرح اراض مرفقة كاملة التجهيزات.

يتطرق ابوزيد الى صعوبات تحول دون نفاذ المنتجات المصرية لاوروبا اهمها شهادات الجودة التى يحتاجها السوق الاوروبى وبدلا من تصدير المنتجات الزراعية كخامات يمكن تحويلها الى صناعات غذائية وصناعات قائمة على التجفيف والتبريد بالتالى تزيد من قيمتها.

كما يمكن ان تكون مصر رائدة فى صناعات تكنولوجية بسيطة مثل اللحوم الحلال ومنتجاتها التى تدر مليارات الدولارات لكن تشترط مواصفات ليست موجودة حتى الان فى السوق المصرى، وهناك اقبال كبير من اوروبا على منتجات اللحوم الحلال التى تستحوذ اندونيسيا وماليزيا على صادراتها.

وكذلك يمكن جذب شركات عالمية لانتاج الصناعات المغذية للسيارات وتجميع سيارة كاملة على غرار تجربة احدى شركات السيارات الفرنسية فى المغرب.

يطالب ابوزيد ايضا باستغلال الموارد الطبيعية والتعدينية فى مصر وطرحها على المستثمرين وطرح اراض استثمارية لزراعة منتجات مخصصة للتصدير وانشاء مصانع لمعالجة زراعات الصحراء.

وكذلك تحديث وتطوير وسائل النقل النهرى لدورها الكبير فى جذب السياحة والنقل التجارى عبر نهر النيل.

يقول: المعارض انجح وسيلة لجذب الاستثمارات الى مصر ولابد من تخصيص ارض ومنطقة معارض متخصصة تجتذب الشركات الدولية لتنشيط قطاعات الاتصالات والتكنولوجيا والزراعة والطاقة من خلال خطة متكاملة تخصص لجنة لربط مصر بالشركات العالمية المتخصصة فى تنظيم المعارض دون اى اعباء وتكلفة من الدولة وكذلك الاهتمام بالنشء واعداد طفل سليم متعلم يعى اهمية العمل والابتكار.